JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ
العدد الحادي والعشرون
(٨٧)- (٥٩)

المنهج التربوي في القرآن الكريم والسنة النبوية – الفروق الفردية أنموذجاً

د. سعيد جرجيس عبدالله
saeed.jirjis@auas.edu.krd
كلية التربية/ قسم اللغة العربية / جامعة ئاكرئ للعلوم التطبيقية.

المستخلص:

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على المنهج التربوي في القرآن الكريم والسنّة النبوية، وقامت على فكرة أساسية وهي تقبل الفروق الفردية بين المتعلمين، والتي تشمل جوانب كثيرة في حياة الإنسان والتعامل معها وفق المنهج القرآني والنبوي.

وتعد الفروق الفردية ركيزة أساسية في تحديد مستويات المتعلمين العقلية والعلمية والمزاجية، حيث يمتاز كل فرد عن غيره من الأفراد بمجموعة من الصفات والسمات مما يجعل دراسته أمراً محتماً، واستعمل الباحث المنهج الوصفي الإستنباطي.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث، سبقتها مقدمة بيّنا فيها مشكلة الدراسة وسبب اختيارها وأهميتها والهدف منها، في حين تناول المبحث الأول الإشارات القرآنية للفروق الفردية وأهم تطبيقاتها العملية، وتطرق المبحث الثاني إلى المنهج النبوي في مراعاة الفروق الفردية، وتضمن المبحث الثالث أساليب المدرسين التربوية في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ثمّ جاءت الخاتمة.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. تتشكل الفروق الفردية الوارد في الخطاب القرآني من الألفاظ والدلالات والسياقات والتأويلات.

٢. راعت السنّة النبوية الإمكانات العقلية والقدرات الجسدية عند الأفراد، أمّا في المجال الدعوي فقد حمل طابع العموم والشمول.

٣. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين تؤدي إلى الوصول لمستويات مقبولة، وتحقيق الأهداف المرسومة.

كما أوصت الدراسة ببعض المقترحات والتوصيات، ولعلّ من أهمها:

١. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بمراعاة الفروق الفردية عند المتعلمين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٢. توجيه المتعلمين حسب ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم إلى ما يناسبهم من توجهات.

٣. اعتناء المناهج الدراسية بالمواضيع التربوية ومنها الفروق الفردية.

الكلمات المفتاحية: المنهج التربوي، الفروق الفردية.

The educational method in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet - individual differences as a sample

Dr.Saeed Girgis Abdullah
College of Education /Department of Arabic Language/Akre
University of Applied Sciences

Abstract:

This study conducted with the aim of identifying the educational methodology in Islam, and it based on the basic idea of accepting individual differences among learners, which include many aspects of human life and dealing with them according to the Quranic and Prophetic vision.

Individual differences are a fundamental pillar in determining the learners' mental, scientific, and temperamental levels, as each individual is distinguished from others by a set of characteristics, which makes his study inevitable. The researcher used the deductive descriptive approach.

The nature of the topic necessitated dividing the study into three sections, preceded by an introduction in which we explained the problem of the study, the reason for choosing it, the importance of the study and its aim, while the first section dealt with the Qur'anic references to individual differences and their most important practical applications, and the second section present ,The Prophetic approach in taking into account individual differences.The third section included teachers'educational methods in taking into account individual differences among learners, then came the conclusion.

Among the results reached by the study, including:

1. Individual differences in the Holy Qur'an are not only represented by the form of words, but also by understanding their meaning.
2. The Sunnah of the Prophet dealt with individuals according to their potentials and abilities.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

3. Taking into account individual differences among learners leads to reaching acceptable levels and achieving set goals.

The study also recommended some suggestions and recommendations, perhaps the most important of which are :

1. Conducting more studies and research related to taking into account the individual differences of learners.
2. Directing the learners according to their inclinations, aptitudes, and abilities, to the orientations that suit them.
3. The curriculums pay attention to educational topics, including individual differences.

المقدمة

الحمد لله الذي شرفنا بمحمدٍ (صلى الله عليه وآله وسلّم) رسولاً ومعلماً ومربياً، قال تعالى: **{ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ }**، (سورة الجمعة: الآية ٢).

وبعد فقد شغلت قضية التربية الأفراد والمجتمعات كثيراً لأهميتها والمكانة التي تحضى بها، بإعتبارها ركيزةً أساسيةً في البناء الثقافي والحضاري للأُممِ والشعوب في مختلفِ الأجيالِ والعُصور، (أبو عرّاد،٢٠٠٣: ٥).

وللميدان التربوي خصائص ينفرد بها عن غيره من ميادين الحياة العلمية، إذ تتجلّى فيها آفاق التعامل الإنساني بين المُدرس وطلابه، وهذا العمل يتطلّب قدراً غير يسير من النقاء والنزاهة في التعامل، فمن غير المعقول أن يكون للمدرس نظرات غير سوية تنعكس سلباً على عمله.

لذا فالخوضُ في هذا المجال التربوي له أهميته الخاصة، نظراً للحاجة الماسّة لتأصيل التربية، فإذا أردنا التواصل في هذا الميدان وصناعة أجيال تسعى لخدمة المجتمع وتطويره بشكل سوي وبعيدٍ عن الانحرافات الفكرية وغيرها، فيلزم استخلاص الدورس والعبر من منهج التربية في الإسلام، والاستفادة منه وترجمته إلى واقع ملموس.

تتجلى المنهجية في الإسلام بنزعتها المثالية في العناية والإهتمام بفضائل الأخلاق والحث عليها، ومرونتها في طلب العلوم والإستزادة منه، وصبغها بروح التسامح والديمقراطية، والتي ساعدت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

في القضاء على العنصرية والفوارق بين الشعوب والأُممِ، ومنح الجميع فرص متساوية في طلب العلم لمّا تكتمل في أُمم غيرها، (الفتيل،١٩٦٦: ١٠).

فعلى المدرس أن يضع في حسبانه أنَّ الطلاب على درجات من الفهم والوعي وحُسن الإدراك والإستماع ومعرفة المقصود من الكلام، ولمّا كانوا متفاوتين في هذه المواهب وجب على المُدَرِّس أن ينتبه إلى ذلك، ويراعي اختلاف المستويات في الإلقاء والشرح، لكي يستفيد الجميع، (الزحيلي، ٢٠٠٥: ٢٣٥).

فقد خلق الله (تعالى) البشر وأودع فيهم صفات خَلقية متفاوتة، واستعدادات فطرية متباينة، فهم متفاوتون في القدرات العقلية والجسمية، ومتباينون في العواطف والانفعالات، وجعل التكليف الشرعي متناسباً مع هذه القدرات. فالإهتمام بهذه الظاهرة من أسس التربية السليمة، ومن حيث تعزيز المواهب والاهتمامات وتوجهها مع حُسن استثمارها، لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن في المنظومة الحياتية، وإنَّ تجاهل هذه الفروقات يُعد من الأخطاء الشائعة في النظام التربوي والتعليمي، ويؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد والمجتمع.

فالفروق الفردية بين النّاس أمر طبيعي، وسُنّة كونية ظاهرة في جميع المجتمعات، ولم يغفل علماء التربية في الإسلام هذه الظاهرة والوقوف عندها، يقول الأصمعي: "لا يزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما تباينوا، فإن تساووا هلكوا"، (ابن عبد ربه الآندلسي،١٩٨٤، ٣/٣٥).

فقد خلق الله (سبحانه وتعالى) الناس معادن وقدرات متفاوتة جسمّاً وعقلاً ونفساً وحرصاً واستعداداً، قال تعالى: **{ لَيْسُوا سَوَاءً }**، (سورة آل عمران من الآية: ١١٣). والتدريسي الناجح " يتعامل مع الطلاب المختلفين ويخاطبهم، فعليه مراعاة الفروق الفردية بينهم تربيةً وتعليماً وكمّاً وكيفاً ومتابعةً، وهنا تظهر براعة المدرس في تحقيق التوازن بينهم وإفهام الجميع " (طويلة، ٢٠١٣: ٣٢).

وتتنوع أساليب التربية في الإسلام، إلاّ أنّنا سلطنا الضوء في هذه الدراسة على المنهج التربوي في القرآن الكريم والسنّة النبوية (الفروق الفردية أنموذجاً)، وإنَّ الإسهام في هذا الميدان شرف ومسؤولية، وحسب علم الباحث تُعد هذه الدراسة تجربة جديدة من نوعها، وَرُبّما صدرت دراسات تتحدث عن الفروقات الفردية، بيد أنّها لم تكن عميقة، وشمولية كما ينبغي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمكن القول بأنّ إشكالية الدراسة تتحدد من خلال بعض الأسئلة ومنها:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

١. ما هي أهم الأسس والركائز التي تعتمدها منهج التربية في القرآن الكريم، والسنّة النبوية في مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين؟

٢. ما الأنماط التربوية المستقاة من هذا المنهج؟

٣. ما الصيغة المقترحة للافادة من المنهج التربية في القرآن الكريم والسنّة النبوية في مراعاتها للفروق الفردية بين المتعلمين؟

ثانياً: أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١. الإطلاع على القرآن الكريم والسنّة النبوية ممّا له علاقة بموضوع الدراسة، ومحاولة توظيفها في المجال التربوي.

٢. بيان السلوكيات المرغوبة للمدرسين والمعلمين في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

٣. زيادة الإهتمام بمبادئ التربية في الإسلام، والتي تعاملت مع هذا الموضوع بحكمة.

ثالثاً: أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة أهميتها من خلال النقاط الآتية:

١. معرفة منهج الإسلام في التربية، وكيفية تعاملها مع الفروق الفردية بين الطلاب وأهميتها.

٢. فهم الفروق الفردية بين الطلاب تدفع المدرسين إلى زيادة المعرفة والجد والنشاط وإفادة الطلاب بشكل أكبر.

٣. امكانية الإستفادة من هذه الدراسة للمهتميّن والقائمين على المناهج التعليمية.

رابعاً: حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة في حدها الموضوعي على معرفة الفروق الفردية في المنهج التربوي في الإسلام، والمستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وكتب التراث الإسلامي، وكذلك الاطلاع على عدد من المصادر والمراجع والدراسات ذات صلة بموضوع الدراسة.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

أولاً: المنهج لغةً:

النَهْجُ: ((الطريق الواضح، وكذلك الْمَنْهجُ والمِنهَاجُ، وأَنهَجَ الطريقُ أَي استَبَان وصارَ نَهجاً واضحاًبَيِّناً))، (الجوهري، ١٩٨٧: ١/٣٤٦).

نَهَجَ: ((طريقٌ نَهْجٌ بَيِّنٌ واضِحٌ، وهُوَ النَّهجُ؛ وسبيلٌ مَنهَجٌ، كَنَهَجٍ، والمِنهاجُ: كالمنهجِ، وفي التنزيل: طريقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ واضِحٌ، وَهُوَ النَّهْجُ؛ وسبيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ. والمِنهاجُ: كالمَنْهَجِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: { **لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا** } (سورة المائدة من الآية: ٤٨)، وَالْمِنْهاجُ:الطريقُ الواضِحُ، وَسْتَنْهَجَ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

الطريقُ: صَارَ نَهْجَاً، وفي حَدِيثِ العبَّاسِ: لم يَمُتْ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّم، حتَّى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجةٍ، أي: واضحةٍ بَيِّنَةٍ، ونَهَجْتُ الطريق: أَبَنْتَهُ وأَوضحتُهُ؛ يقال: اعْمَلْ عَلَى مَا نهجْتُه لك. ونّهجتُ الطريق: سلَكْتُهُ، وفلانٌ يَسْتنهِج سبيل فلانٍ أي يَسْلُكُ مَسلَكَهُ))، (ابن منظور،١٤١٤هـ: ٣٨٣/٢).

(نَهَجَ) ((الطَّرِيق نَهْجاً ونهوجاً وضح واستبان، ويُقالُ نَهَج الطَّريق بيّنه وسلكه، أنْهج الطَّريق وضح واستبان، استنهج الطَّرِيق صار نهجاً وسبيل فَلان سلك مسلكه الْمِنْهاج الطَّرِيق الواضِحُ، والخطة المرسوعة محدثة وَمِنْهُ منهاج الدراسة،ومنهاج التَّعْلِيم ونَحْوهما))، (انيس وآخرون،٢٠٠٤: ٩٥٧).

إذاً المنهج يعني الطريق الواضح البيّن سواءً كان حسياً أو معنوياً.

اصطلاحاً:

١. يُعرّفُ المنهاج بأنه: ((الطرَّيق الواضح المنظمُ في التفكير، أو الاستدلال، أو العمل الموصل إلى غاية معينة، وهو يختلف باختلاف العلوم والمبادئ والغايات))، (الوحيشي، ٢٠١٦: ٢٣٥).

٢. أو هو: ((عبارة عن مجموعةٍ متنوعة من الخبرات التي يَتِم تشْكيلها، ويُشترطُ كونها منظمة ومنطقيةً، مع قابليتها للتطبيق، وتُحدِثُ تأثيراً))، (ابراهيم، ٢٠٠٩: ٧٤٦).

٣. **المنهج التربوي**: هو: ((عبارة عن مجموعة منتظمة من الخبرات والخطط والأساليب والوسائل التي تساعد في تعزيز نمو الناشئة من النواحي المختلفة النفسية منها والعقلية والاجتماعية، وكذلك الأخلاقية وغيرها ليمكنهم العيش بطريقة سوية في بيئتهم))،(السخاوي، ٢٠٢٢: ٤٥٠).

والمقصود بالمنهج التربوي كما يراه الباحث: هو الالتزام بالقيم والمبادئ الأصيلة في القرآن الكريم والسنّة النبوية، والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة والحديثة، والموافق للمنهج الرباني والهدي النبوي في تربية الأبناء.

ثانيا:التربية:

لغةً: ((رَبَا الشيءُ يَرْبُو رَبْوّاً وَرِباءً: زَادَ وَنَما، وَأَرْبَيْتُهُ: نميَّتُهُ، (ابن منظور، مصدر سابق،١٤١٤هـ: ١٤/ ٢٠٤)، ومنه قوله تعالى: **{ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ}**، (سورة البقرة من الآية: ٢٧٦). والْرُّبوة والرّابيةُ: العُلُوّ من الأرضِ والرَّبو: مَوضعٌ مُرْتَفِعٌ))، (ابن دريد، ١٩٨٧: ١٠٢٠/٢). و قول ابن الأعرابي: ((ربيْت في حُجْرِهِ وَرَبوْت، وربيْتُ، أربى رباً وأنشد:

((**فَمَنْ يَكُ سائلاً عنّي فإنَّي بِمَكة مَنْزلي وبِها رَبيْتُ**))، (ابن منظور،،١٤١٤هـ: ١٤/ ٣٠٦-٣٠٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

وأمّا: ((ربيْته تربيةً، بمعنى غذوته))، (الفيروزآبادي، ١٩٨٧: ١٦٥٩)، وهو التغذية.

ومن هذه المعاني والتعريفات اللغوية يتبين لنا بشكل واضح أن مصطلح التربية يدور حول التنمية والزيادة والرعاية والقيام بأمر المتربي وتعهده وتعليمه.

اصطلاحاً:

١. يُعرّف بأنّها: ((عَملٌ يُشبهُ فِعل الفلاح الذي يقْطع الشوك ويُخرج النبات الأجنبية بين الزرع، ليُحسن نباتُهُ، ويكمل ربيْعهُ))، (الغزالي،١٩٨٤: ٣٧).

٢. أو هي: ((ذلك النظام التربوي المنبثق من القرآن الكريم والحديث الشريف، والهادف إلى توجيه المسلم وتنشئته ورعايته وبناء سلوكه، وإعداده لحياتي الدنيا والآخرة، والذي افترض على المربين، من آباء ومسؤولين، أن يأخذوا به وحده دون غيره من الأنظمة))، (الحمد،٢٠١١، ١٦).

٣. هي: ((سلسلة متجانسة من المفاهيم مرتبطة بعضها ببعض والمنتظمة في إطار فكري واحد والمستندة إلى قيم ومبادئ الإسلام، والتي تُشكل مجموعةً من الإجراءات والطرائق، ممّا يقتضي تطبيقها نهج سلوكٍ يتفق وعقيدة الإسلام))، (علي، ١٩٦٧: ٥).

٤. هي: ((تعهد الفرد المسلم بالتنشئة والتزكية والتربية والتنمية، دينياً واجتماعياً وخلقياً ونفسياً، تعهداً شاملاً لجميع جوانب حياته، ومتوازناً في تنميتها في سبيل تحقيق حياة دنيوية سعيدة له بين النّاس)، (الغامدي، ٢٠٠٢: ٢٥).

ويعرّف الباحث (التربية) إجرائيا: بأنّها عمل مقصود تستمد نظمها وقيمها من مصادر الإسلام، وهي شاملة لجميع نواحي شخصية الإنسان المسلمِ ومستمرة، مع اضفاء السكينة على حياتها سواء النفسية منها أو الاجتماعية، كما وهي تربية واقعية تنسجم مع واقع الإنسان، وطريق عيشه في الحياة، مستفيداً من التجارب والوسائل الحديثة التي لا تتعارض مع أُصول الإسلام لزيادة خدمة الفرد والمجتمع.

رابعاً: الفرق :

لغةً: ((فَرَقَ يفرُق ويفرِق، فرقاً وفرقاناً فهو فارِق، والمفعول مفروق، وفرق بَيْنَ الْشيّئين: فصل، ميَّزَ أَحدَهُمَا عن الآخَر))، (مختار وآخرون، ٢٠٠٨: ١٦٩٧).

(فَرَقَ) بَين الْشّيَئين فَرْقاً وفُرْقاناً فصلَ وميَّزَ أّحدُهُما من الآخرِ، وبين المتشابهين وبيّن أَوجه الخلاف بينهما وَلَهُ عن الأمرِ كشفُهُ وَبَينَهُ ولَهُ الطَّرِيقُ أو الرَّأي استبان والشَّيء قسمه وفي التنزيل العزيز {

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ}، (سورة البقرة من الآية:٥٠) وَالله الْكتاب فَصله وَبَينه))، (أنيس وآخرون/ ٢٠٠٤، ٦٨٥).

اصطلاحاً:

١. أمّا مفهوم الفروق الفردية: ((فهي مجموعة من الخصائص والصفات والسمات المتفاضلة بين انسانٍ وآخر، سواءً أكانت متعلقة بالنواحي الجسمية أم بالنواحي الاجتماعية أم المزاجية أم الأخلاقية، وعليه فالتفرُّد بهذا الشكل هو صفة تميّز البشر، إذ لا وجود لفردين متشابهينِ تماماً، حتى التوائم المتماثلة لها ما يميُّزها بعضها عن بعض))، (عبدالسلام وآخرون، ١٩٩٢: ١١٢).

٢. هي: ((مجموعة من الفروق الجسمية والعقلية والنفسية المميّزة بيت فردٍ وآخر))، (عبد القادر وآخرون، د ت: ٣٤٦).

٣. هي: ((فروق وتباينات كائنةٌ في النواحي والخصائص والاستعدادات والقدرات))، (الجهوية وآخرون، ٢٠٠٩: ٤٥).

ويمكن تعريف (الفروق)إجرائياً بأنّها: جُملَةٌ من سمات وخصائص يمتاز بها طالب عن غيره من الطلاب، وسبل التقارب بينها، وتطبيقها عملّياً في التدريس.

سادساً: الدراسات السابقة:

بعدَ المراجعة المتأنية للدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، تبيّن أنّ هناك دراسات وأبحاث تناولت هذا الموضوع، ومن هذه الدراسات:

١. **دراسة خالد بن صالح بن حمزة صدفة(٢٠٠٣):** " الهدف من هذه الدراسة معرفة مفهوم الفروق الفردية، ومراعاة السنّة النّبوية لهذه الفروق، والكشف عن **هذه** الفروق في استجابات معلمي المرحلة الابتدائية نحو ممارستهم لها رُغمَ اختلاف وتباين مؤهلاتهم العلمية. واستعمل الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي، ومن أهم النتائج: أ. السنّة النّبوية كانت سبّاقة في التأسيس لموضوع الفروق الفردية، وسبقت التربية الغربية. ب أهتمت السنّة النبوية في مجال تعاملها مع النّاس عدة مجالات منها: المجال الإيماني والعقلي والنفسي وغيرها، ومن التوصيات الدراسة: أ. تقليل أعداد الطلاب في الفصل الواحد بحيث لا تزيد عن عشرين طالباً وتعميمها على المدارس.

٢. **دراسة محمد بن سعيد مصوي الغامدي (٢٠٠٤):** " هدفت هذه الدراسة في التأكيد على إمكانيّة السنّة النبوية، وتلبيتها لإحتياجات النّاس، وأنَّها كانت سبّاقة في هذا المجال، وليست طارئةٌ عليه. واستخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي، وممّا توصلت إليها الدراسة مايلي: أ. لعاملي الوراثة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

والبيئة آثار في تكوين الفروق الفردية بين الأفراد، ب . من أبرز ماتناولته السنّة النّبوية في مجالات الفروق الفردية مجال نشأة الفرد وتكوينه، مع الإشارة إلى المجالات الأخرى. وممّاأوصت الدراسة: أ. التأكيد على تأصيل الإسلامي للعلوم الإنسانية، ب . إجراء دراسات ميدانية أخرى حول موضوع الفروق الفردية.

٣. **دراسة هاني بن حسن عبدالله اليماني (٢٠٠٤):** والهدف من الدراسة هو التعرف إلى فروق الفردية وطبيعتها، ومظاهرها وأهميتها، وأهم العوامل المؤثرة فيها، والأبعاد الأساسية لها، والكشف عن أصالة التربية الإسلامية. وممّا أوصت به: أ- إنّ اختلاف الفروق الفردية يعد اختلافاً في الدرجة لا النوع. ب- تميزت السُّنّة في مراعاتها لمبدأ الفروق الفردية بتعميم المفهوم في شتى مناحي الحياة المختلفة. ومن توصيات الدراسة: أ- امكانية استنباط المبادئ التربوية من السنّة خصوصاً ما يحتاجه النّاس في هذا العصر. ب - إجراء الدراسات الميدانية موضوع الدراسة.

٤. **دراسة زياد بركات(٢٠٠٦):** وهدفت الدراسة إلى التعريف بدور المعلمين في مراعاة الفروق الفردية لدى طلابهم التي تعزى لمتغير تخصص المعلم، ونوع الدراسة التي يعمل فيها، والمؤهل العلمي. واعتمد الباحث المنهج الوصفي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها مايلي: أ. يؤدي المعلم دوراً ملحوظاً وايجابياً في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ب - لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المعلمين في مراعاتهم للفروق الفردية بين طلابهم تعزى لأي من المتغيرات: الجنس، ونوع المدرسة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يلي: أ- ضرورة استعمال المعلم أساليب وأنشطة متنوعة لتسهيل مهمته في مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة. ب- ضرورة تهيئة المعلم وتدريبهُ قُبالة ممارسة المهنة وأثنائها.

٥. **دراسة نعيم أسعد الصفدي، عبداللطيف مصطفى الأسطل (٢٠١١):** تهدف الدراسة إلى محاولة الإطلاع على مجموعة من المواقف تربوية في حياة المصطفى عليه الصلاة والسلام، ذات العلاقة بموضوع الفروقات الفردية والفائدة منها. استعملت الدراسة المنهج الإستقرائي، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة من نتائج: أ- أصلّت السنة النبوية لمبدأ الفروق الفردية مع مراعاتها. ب - بما أنّ الناس ليسوا على شاكلة واحدة، فمنهم من يتأثر بالعاطفة ويستجيب للموعظة، ومنهم العقلاني الذي يناسبه الطرح العقلي، ومنهم الذي يؤخذ بالترغيب، ومنهم الذي يتأثر بالترهيب، لذا وجب مراعاة أحوالهم في ذلك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

المبحث الأول

الإشارات القرآنية إلى الفروق الفردية

يُعد القرآن الكريم منهلاً عذباً يرِده الدارسون بشغف لإظهار سماته وخصائصه، في أغلب البحوث والدراسات التربوية ومن ضمنها الفروق الفردية، والله تعالى ميز الإنسان من بين خلقه و كرّمه، بقوله عزّوجلَّ: **{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا }**، (سورة الإسراء الآية:٧٠). يقول الإمام السيوطي (٩١١هـ): ((إنّ التفاضل يكون: الْعِلْمِ وَالنُّطْق وَاعْتِدَال الْخَلْق وَغَيْر ذَلِكَ وَمِنْهُ طَهَارَتهمْ بَعْد الْمَوْت، وَالْمُرَاد تَفْضِيل الْجِنْس وَلَا يَلْزَم تَفْضِيل أَفْرَاده))، (المحلي والسيوطي، د ت: ٣٧٤/١). فحياة الناس وطريقة معيشتهم تختلف فيما بينهم، لذا كان التفاضل بالتقوى والعمل الصالح، وما يُقدّمه الفرد من خدمات للمجتمع الذي يعيش فيه.

دلَّ القرآن الكريم على فروق فردية بين النَّاس من ذلك:

أولاً: فروق في القدرات والمؤهلات العلمية والجسمّية: حيث يتفاوت النّاس فيما بينهم في هذه القدرات، ومع تأكيد الإسلام على الفروق الفردية، فقد اهتمت بتنمية مختلف جوانب الإنسان روحه وعقله وخلقه وجسمه، وهذا يعني أَنَّ الإسلام أَولى هذه المسألة عنايةً ملحوظة، ، وأشَار إلى التمايز بين الأفراد. قال تعالى: **{ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }**، (سورة البقرة من الآية:٢٤٧). أي: ((أنه أعظم منكم جميعًا، لأن الله سبحانه زاده عليكم في الأمرين اللذين هما سبب للقيادة الحكيمة، وهما: أولاً: قوة العقل وسعة العلم وكثرة التجارب، وثانيا: القدرة الجسمانية وعظم الْمُنَّة))، (أبو زهرة، د ت: ٨٩٢/٢).

ثانياً: فروقات في المعيشة والأحوال الاجتماعية: الفروقات الفردية بين الناس أمر طبيعي، وعلينا تسخيرها وتفعيلها في الحياة، لتساعد على استقرار الناس، وحل مشاكلهم المتعددة، وأحوالهم الانفعالية والانتفاع بالمواهب والإبداعات لدى الأفراد، قال تعالى:**{ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ }** ، (سورة الزخرف الآية:٣٢). وممّا ورد في معنى هذه الآية: ((يَقتضي أَن تكون كُلُّ أَقْسَامِ مَعَايِشِهِمْ إِنَّمَا تَحْصُلُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الرِّزْقُ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى)، وَالْوَجْهُ الثَّانِي فِي الْجَوَابِ: هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قوله وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ؟، وَتَقْرِيرُهُ أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى)، إِذَا خَصَّ بَعْضَ عَبِيدِهِ بِنَوْعِ فَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ فِي الدِّينِ فَهَذِهِ الرَّحْمَةُ خَيْرٌ مِنَ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

الْأَمْوَالِ الَّتِي يَجْمَعُهَا لِأَنَّ الدُّنْيَا عَلَى شَرَفِ الِانْقِضَاءِ وَالِانْقِرَاضِ وَفَضْلُ اللَّهِ (سبحانه)، وَرَحْمَتُهُ تَبْقَى إلى أَبَدَ الآباد))، (الرازي، ١٤٤٢هـ: ٢٧/ ٦٣٠).

قال تعالى: **{ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ }**، (سورة الأنعام من الآية:١٦٥). وهذا التفاضل يقتضي وجود غني وفقير، فلذلك حث الإسلام الغني شكر اللَّهِ تعالى، وتأدية حق هذه النعمة، والفقير على الصبر على مرارة الفقر والأخذ بالوسائل الشرعية للقضاء عليه، لما له من آثار سلبية مدمرة للأفراد والمجتمعات، (قاسم، ٢٠١٣: ٢٥٧).

ثالثاً: فروقات أخلاقية: يمكن القول: ((إنّ الفكر الأخلاقي في الإسلام بدأ عند نزول الوحي موضحاً شكل القيم والمبادئ التي تُكَوِن المنهج الأخلاقي للإنسان))، (التلوع، ١٩٩٥: ١٢٥).فقد ((أهتمت الأديان كلها بالتربية الخلقية كهدف لبناء الأمم والحضارات، كما أهتم الفلاسفة والعلماء قديماً وحديثاً باعتبار الأخلاق أسمى أهداف التربية والتعليم))، (محجوب، ٢٠١٢: ١٧٢).

وعلى المسلم صياغة سلوكه وتصرفاته بشكل يتماشا مع المبادئ والأسس الصحيحة في الإسلام، لا يتصرف حسب أهوائه وميولاته، ومع هذا فإنَّ سلوكيات الناس جاءت مختلفة ومتباينة، قال تعالى: **{ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }**، (سورة آل عمران الآية:٧٥).وهنا يصفُ ربُّ العِزَّةِ ((أهل الكتاب من اليهود مَن إنْ تأمنه على كثير من المال يؤدِّه إليك من غير خيانة، ومنهم مَن إنْ أَمِتهُ على مالٍ قليلٍ لا يؤدِّه اليك ولو كان دِيْناراً، إلا ببذل غاية الجهد في مطالبته، وسبب ذلك عقيدة فاسدة تجعلهم يستحلُّون أموال العرب بالباطل، ويقولون: ليس علينا في أكل أموالهم إثم ولا حرج; لأن الله أحلَّها لنا، وهذا كذب على الله، يقولونه بألسنتهم، وهم يعلمون أنهم كاذبون))، (نخبة من الأساتذة، ٢٠٠٩: ٩٥). فالقيم والأخلاق الفاضلة تنظم حياة الأفراد وتمدهم بأدوات ومعايير سليمة تقوّم سلوكهم وتصرفاتهم.

رابعاً: **فروقات في الأهداف والغايات:** لكلّ إنسان هدفٌ وغايةٌ من وجوده على هذه المعمورة، قال تعالى: **{ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى }**، (سورة الليل الآية:٤). أَيْ: ((إِنَّ عَمَلَكُمْ لَمُخْتَلِفٌ فَمِنْهُ عَمَلٌ لِلْجَنَّةِ، وَمِنْهُ عَمَلٌ لِلنَّارِ، قَالَ جُمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ: السَّعْيُ: الْعَمَلُ، فَسَاعٍ فِي فِكَاكِ نفسه، وساع فِي عَطَبِهَا))، (الشوكاني، ٢٠٠٧: ٥/٥٥٠-٥٥١).

وهدف التربية الأساس في الإسلام ((تنشئة الفرد الصالح، ولكن على أساس نظرتها إلى الإنسان والكون والحياة، فالإنسان الصالح في نظرها هو الذي يعبد الله تعالى، ويعمر الأرض، ويسخرها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م /١٤٤٥هـ

لخدمته، وخدمة مجتمعه وفق شريعة الله تعالى))، (كنعان وآخرون،٢٠١٤: ١١٤). فتحديد الهدف والغاية منه أمر ضروري يدفع الإنسان إلى المزيد من العطاء والعمل، والجدية في الطلب، وهذه الأهداف والغايات تدعو إلى تكوين مُسلمٍ يَتمتعُ بشخصَّيةٍ متوازنة والذي يُقدر حجم الواجبات المنوطةِ به تجاهِ غيرِهِ من أفراد المجتمعِ، ومتعاوناً معهم متخلقاً بأخلاق الإسلام الفاضلة متمثلاً بقوله تعالى: **{ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }**،(سورة المائدة من الآية:٢). والهدف المشروع والراقي يبدأ بصلاح الفرد، وينتهي بعمارة المجتمع الإنساني.

خامساً: **فروقات عقلية:** يُعدُّ العقل البشري من النعم العظيمة على الإنسان، والإسلام يوجه هذه الطاقة الوجه الصحيحة، وتدل الإشارات التي وردت في القرآن الكريم على أنَّ القدرات العقلية على درجات متفاوتة، قال تعالى: **{ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ }**،(سورة البقرة الآية:٢٦٩). تُرشِد المعنى هذه الآية القرآنية إلى مفهوم الحِكْمةِ بالعلم الذي ينتفعُ منه البشرية، والعمل الذي يرتضيه الله تعالى، ومنه معرفة أسرار الشريعة وحُكمها، ومن يتفضَّلُ الله عليه بهذه الفضائل والمكرمات فقد نال قسطاً كبيراً من الخير، وفاز بسعادة الدنيا ورضوان الله والجنَّةِ في الحياة الآخرى، والحِكمة موروث رسل الله تبارك وتعالى، وبواسطتها يُمكن للعالِم من الوصول للحقِّ في القول ومعرفة مقصوده، وبعمله الخير ومجانبة الشَّر، ليعُمَّ خيره وفضله الآخرين من النّاس، (السعدي، ٢٠٠٠: ١/١١٥).

لذا فقد عاب القرآن الكريم على أولئك الذين يعيشون مع المفاهيم التي تلقوها عن آبائهم وأجدادهم قال تعالى: **{ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ }**، (سورة البقرة الآية:١٧٠).

وهكذا أكد القرآن الكريم على هذه الفروق الفردية بين الناس سواءً ماكانت بدنية أو نفسية أو عقليةً وغيرها، لأن الله (تعالى) جعلهم على درجات تتضمن هذه الفروق فيما بينهم وراثية كانت أم مكتسبة، ((ومع هذه الدقة في خلق الله للنفس الإنسانية، فإنّ هذه النفس لتجمع صفاتها في إطار واحد، لها خصائص الجنس الإنساني، وفيها فروق فردية كذلك لإخصاب الحياة وإمتاعها وتجديدها وتطويرها))، (الهاشمي،١٩٨٢: ٣٥). وهذا الاختلاف يدفع الإنسان إلى الإبداع في الحياة وبناء الحضارات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

المبحث الثاني

المنهج النبوي في مراعاة الفروق الفردية

اهتمّ الرسول (صلى الله عليه وسلّم)، بأحوال السائلين والمقبلين على الإسلام، فكان يُحدث كُلَّ فردٍ على قَدرَ معرفته وفهمه ، وما يلائم حاله، حيث قال (صلى الله عليه وسلّم): **((اعملوافكلٌ مُيسَّرٌ لما خُلقَ له))**، (البخاري،١٩٨٧: ١٨٩٢/٤).

لذلك يتبيّن لنا ((حينما يكون العمل في الحياة منوعاً لما يسرته خلقنا الإلهية، حينئذ يكون الإبداع والمنافسة وسد جميع ثغرات الحياة))، (الهاشمي، ١٩٩٨، ص٣٥).

ومن يتابع السُّنّة يتبيّن له كيف أنَّ المصطفى (عليه الصلاة والسلام)، استخدم أفضل الوسائل والأساليب في تعليم السائلين والمتكلّمين، وأوقعها في نفوسهم، ولما هو موافقٌ لفهمهم وتستوعبه عقولهم، مراعياً مستوياتهم المختلفة لتتضح الفكرة وتكون مدعاة للقبول والرضا، (أبو غُدة،٢٠٠٨: ٦٣).

ويُروى عن الإمام علي (رضي الله عنه) أنّه قال: ((**حدثوا النّاس بما يعرِفونَ أتُحِبُونَ أنْ يُكَذبَ اللهُ ورسولُهُ))**، (البخاري، ١٩٨٧: ١/ ٥٩). واستقراءً للنصوص الآنِفةُ الذِكر يبدو لنا أنّ الاقتصار يكون حسب فهم المتلقي فلا يلقى إليه ما لا يبلغه عقله فينفره، أو يشكِلُ عليه أمره.

وقال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) أنّه قال: ((**ما أنت بمحدثِ قوماً حديثاً لا تبلغهُ عقولهم، إلاّ كان لِبعضِهم فتنةٌ))**، (مسلم:١٩١٤: ٩/١). وفي هذا الأمر إشارةً إلى مراعاة أحوال السامعين، فما يقال للعالم والفقيه لا يقال لعوام الناس، والنهي عن التحدث بالشيء الذي لا يفهموه، فرُبَّما يؤدي هذا الكلام إلى فتنة في دينهم ودنياهم، وفي ذلك مراعاة لقدرات الناس العقلية.

وممّا ورد في المنهج النبوي في مراعاة الفروق الفردية:

أولاً: الإجابة حسب أحوال السائل وما يناسبه: فالنبّي (صلى الله عليه وسلّم) لم يكن جاهلاً بأوضاع وظروف النَاس وأحوالهم ، وما يصلح لكلِ منهم، بل كان عارفاً بهم، فكان يخاطب كل واحدٍ بما يصلح حاله، وما يلائم مكانته، مجيباً كل سائلٍ عمّا يسأل، مراعياً الفروق الفردية والنفسية بين السائلين والمتعلمين، مع محافظته على قلوب المبتدئين والداخلين حديثاً إلى الإسلام، ولا يحملهم ما لايطيقون، لأنّه كان عارفاً بأُمورهم رفيقاً بهم، (الطحان، ٢٠٠٦: ١٧٨). عن أبي هريرة (رضي الله عنه)، قال:جاءَ رجلٌ إلى النّبِيّ (صلى الله عليه وسلّم)، فقال: علِّمني شيئاً ولا تُكْثِرْ عليَّ لَعَلِّي أَعِيَهُ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

قال: ((**لاتغضب**))، فرَدَّد مِراراً كُلُّ ذلك يقولُ((**لا تغضبْ**))، (الترمذي،١٩٩٨: ٤٣٩/٣).هذا حديث صحيح حسن غريب.

فالرسول (صلى الله عليه وسلّم)، خاطب النّاس وأمرهم حسب معرفتهم وإمكانياتهم ، آمِراً كل شخص بما يصلح حاله، فمنهم من كان يأمره بالإنفاق، ومنهم من أمره بالإمساك، ومنهم من أمره بالكسب، ومنهم من قرَّرَه على ترك الكسب كأهل الصفة؛ فكان الرسول (صلى الله عليه وسلّم) يعرف أوضاع العباد وما يصلح لكُلِّ واحد، أمّا في مجال الدعوة فقد كان يُعَمِّم الدعوة لأنّه مبعوثٌ لإثبات الحُجَّة وإيضاح المحجة يدعو على الإطلاق، ولا يخصص بالدعوة من يتفرس فيه الهداية دون غيره، (الغزالي، ٢٠١٢: ٢٦٩/٥). وفي الحدبث الشريف دلالات كثيرة ليستفيد منها المربون في كيفية التعامل مع االنّاس، ومراعاة ظروفهم وأحوالهم.

وعن أبي موسى الأشعريّ(رضي الله عنه)، أنَّ النَّبيَّ (صلى الله عليه وسلّم) سُئِلَ أيُّ المسلمين أفضلُ؟ قال: ((**منْ سَلِم المسلِمونَ من لسانِه ويدِه**))، (الترمذي، ١٩٩٨: ٣١٤/٤). هذا حديث صحيح غريب. يدل هذا الحديث الشريف على أن الابتعاد عن إيذاء النّاس والحاق الضرر بهم هو من الخيرية، فكيف بِمَن يقدّم لهم العطاء والنصح والإرشاد، ويعمر البلاد ويحب العباد.

ثانياً: مراعاة الرسول (صلى الله عليه وسلّم) سِن السائل وعُمُره: يَمُّر الإنسان بمختلف المراحل العمرية، ولكلّ مرحلة ما يميزها من الخصائص، فما يصلح للصغير، لا يصلح للمراهق، أو الكبير، وهكذا، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص(رضي الله عنه)، قال: كنَّا عند النّبيّ (صلى الله عليه وسلّم) فجاء شابٌ فقال: يارسول الله، أُقبِّل وأنا صائم؟ قال: ((لا))، فجاءَ شيخٌ فقال: أُقبِّلُ وأنا صائم؟ قال: ((نعم)) ، قال؟ فنَظر بعضنا إلى بعض، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلّم): ((**قد علِمتُ لِمَ نَظرَ بعضكم إلى بعض، إنَّ الشيخَ يملكُ نفسهُ**))، (احمد بن حنبل، ٢٠٠١: ٢٨٣/٦). حديث حسن (الهيثمي،(٣:٢٠٠١/ ٣٨٨).

وعن سهل بن سعد (رضي الله عنه)، قال: أُتي النّبيُّ(صلى الله عليه وسلّم) بقدحٍ فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغرُ القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: ((**ياغلام أتاذنُ لي أن أعطيهُ الأشياخ؟ قال: ما كنت لأُثِر بفضلي منك أحداً يارسول الله، فأعطاه إياه**))، (البخاري ،١٩٨٧: ٢/ ٨٢٩). نستخلص من هذا الحديث الشريف والموقف الطريف دروساً معبراً منها: تواضع النّبيّ صلى الله عليه وسلّم

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

وسماحه للصغار الجلوس مع الأشياخ وكبار الصحابة، وأهميته في بناء شخصية الأطفال، وإنّ هذه المجالس المباركة لم تكن حِكراً على أناس دون أخرين، بل فيها أفرادٌ متنوعين.

وعن زربِيّ قال: سمِعتُ أنس بن مالك (رضي الله عنه)، يقولُ: جاءَ شيْخٌ يُريدُ النَّبيَّ (صلى الله عليه وسلَم) فأبطأ القومُ عنه أنْ يُوسِّعوا له، فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلَم: **((ليسَ منَّا منْ لم يَرحمْ صغِيرنا ويُوَقِّر كبيرنا))**، (الترمذي، ١٩٩٨: ٣٨٥/٣).هذا حديث غريب. يُرشِدنا الحديث إلى كيفية التعامل مع الآخرين وإنزال الناس منازلهم، فالصغير حقه العطف والرحمة، والكبير حقه الاحترام والتقدير، وإفساح المجال للضيوف والقادمين من أماكن بعيدة للتعلم وإكرامهم.

ثالثاً: تنوُّع الأساليب والوسائل التربوية عن طريق اكتشاف قدرة المتعلمين وإثارة دافعيتهم: إنَّ السيّرةَ النبوية مليئة بالدروس والعِبر والمواقف الرائعة والعظيمة لينهل منها المشتغلون في التربية والتعليم، مع ما تشتمل عليه من مبادئ سامية، وأساليب ووسائل متنوعة، والمتتبع لها يجد أن الرسول (صلى الله عليه وسلّم) استخدم العديد ممّا يطلق عليه اليوم الوسائل التعليمية وذلك لتقريب الصورة وزيادة الفهم، فكان عليه السلام أنموذجاً حيّاً بالنسبة لأتباعه في كلِ أقواله وأفعاله، إمّا باتوجيه المباشر أو التلميح ، أو أساليب أُخرى متنوعة تدخل ضمن مانسميّه اليوم بوسائل التعليم (الكبيسي،٢٠٠٩: ١٧٨-١٧٩).

ويُعَدُّ ضرب الأمثال من الصور التربوية، لأنّه يُقَرِّب المفاهيم إلى العقول ويصوِّر الأشياء، ويكون الأقرب إلى معرفة الفروق الفردية بين المتعلمين، **وعن أبي موسى الأشعريّ (رضي الله عنه)، عن النّبيّ (صلى الله عليه وسلّم) أنّهُ قال: ((مثَلُ ما بعثني اللهُ به من الهدى والعِلم، كمثلِ الغيثِ الكثيرِ أصابَ أرضاً، نقيَّةً، قبِلتِ الماءَ، فأنبتتِ الكلأَ والعُشب الكثيرَ، وكانت منها أجادِبَ، أمسكتْ الماءَ، فنفعَ اللهُ بها النَّاس، فشَربوا وسقَوا وزرعوا، وأصابتْ منها طائفةٌ أُخرى، إنَّما هي قِيْعانٌ لا تمسِكُ ماءً ولا تُنبِتُ كلأً، فذلك مَثَلُ منْ فقُهَ في دينِ اللهِ، ونَفَعهُ ما بعثَنِي اللهُ بهِ فَعَلِمَ وعلَّمَ، ومَثَلُ من لمْ يرفعْ بذلكَ رأساً، ولمْ يَقبلْ هُدى اللهِ الَّذي أُرسِلتُ به))**، (البخاري، ١٩٨٧: ٤٢/١). ومع هذه الوسائل والعينات التعليمية كان الرسول (صلى الله عليه وسلّم) يحدث على الممارسة العملية حتى تتحول المعارف اللفظية إلى سلوكٍ واقعيٍّ وعمليٍّ وممارسةٍ حياتيةٍ، كي يألف النّاس القيم والفضائل الحسنة ويتأقلموا مع ما تدعو إليه التربية الإسلامية بحيث تُصبِح سجيةً مألوفة.

رابعاً: الإهتمام بتعليم المقبلين والداخلين الجدد في الإسلام، ومراعاة أحوالهم:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

كان (صلى الله عليه وسلّم) مهتماً بهداية النّاس، ودخولهم في الإسلام، رحيماً بالمقبلين عليه، يفقههم بأُمور وتعاليم الإسلام، ولا يقسو عليهم، ويعفو عنهم، عن أبي هريرة(رضي الله عنه): أنَّ أعرابياً أتى النّبيَّ، صلى الله عليه وسلّم فقال: دُلّني على عملٍ إذا عملته دخلتُ الجنّةَ، قال: ((**تعبد اللهَ لا تشركَ به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبةِ، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان**))، قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى، قال النّبيُّ (صلى الله عليه وسلّم): ((**من سرّهُ أن ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنَّةِ فلينظر إلى هذا**)) (البخاري،١٩٨٧: ٥٠٦/٢). لقد راعى الرسول (صلى الله عليه وسلّم) حال هذا الأعرابيّ كونُه مِمّن دخل حديثاً في الإسلام، لذلك علمه أساسيات الإسلام، وبَشّرهُ إذا أدى الفرائضَ واجتنبَ المحرماتِ استحّق رضي الرحمن والجنَّةَ، ونجى من العذاب، ومن اتصفَ بهذا الوصف فقد استحق اسم الإسلام والإيمان، وصار من أهل التقوى والفلاح، (عبدالرحمن آل سعدي،٢٠٠٢: ٢٠).

عن معاوية بن الحكم السُّلَميَّ، قال: بينا أنا أُصلّي مع رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم)، إذ عطس رجلٌ من القومِ، فقُلتُ: يرحمك اللهُ فرماني القومُ بأَبصارهم، فقُلتُ: واثُكْلَ أُمياهْ، ما شأْنكُم؟ تنظرونَ إليَّ؟ فَجعلوا يضرِبونَ بأَيدِيهم على أَفخاذهم، فلمَّا رأيتُهُم يُصمِّتونني لكنّي سكتّ، فلَمَّا صلَّى رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، فبِأَبي هُو وأُمي، ما رأيتُ معلِماً قبْلهُ ولا بعْدهُ أَحسنَ تعليماً منه، فواللهِ ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: ((**إنَّ هذِهِ الصلاةَ لا يصلُحُ فيها شيءٌ من كلام النّاس، إنَّما هو التَّسبيحُ والتّكبيرُ وقِراءة القُرآنِ**))،(مسلم، ١٩١٤: ٢/ ٧٠). وفي هذا الموقف تعامل الرسول (صلى الله عليه وسلّم) وعالج جهل الرجل، وعدم معرفته بمبطلات الصلاة بالتوجيه الحسن والرفق به.

خامساً: اهتمامه (صلى الله عليه وسلّم) بالنساء وعدم حرمانهن من التفقه في الدين، وتخصيص أوقات لتعليمهن: إنّ طبيعة المرأة تختلف عن طبيعة الرجل رغم أنّهما خلقا من نفس واحدة، إلاّ أنَّ طبيعة كل منهما مستقلة عن الأخرى، وكان لهن دورٌ بارزٌ في الإسلام، عن أبي سعيد الخدري (رضي اللهُ عنه)، قال: جاءت امرأة إلى رسول اللهِ صلى الله عليه وسلَّم فقالت: يارسول الله ذهب الرجالُ بحديثكَ، فاجعل لنا من نفسكَ يوماً نأتيك فيه تعلمنا مِمّا علمكَ الله، فقال: ((**اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا**)) فأتاهنَّ رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)، فعلَّمهُنَّ مِمّا علَّمه الله، ثمّ قال: ((**ما مِنكنَّ امرأةٌ تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة، إلا كان لها حجاباً من النَّار**)) فقالت امرأةٌ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

منهُنَّ: يارسول الله أو اثنين؟ قال: فأعادتها مرتين، ثم قال: ((**واثنين واثنين واثنين**)) (البخاري، ١٩٨٧: ٦/ ٢٦٦٦).

وهكذا اعتنى الإسلام بالمرأة ومشاعرها ((ولم يغفل عنها حتى في حالة الشقاق والخلاف والطلاق والتمزق الأسري الذي يحصل أحياناً لظروفٍ ما، فقد حفظ للأم حقها في الحضانة رعاية للمشاعر النبيلة التي عاشتها مع ولدها))، (عزام، ٢٠١١: ٢/٢٨٣).

ويُرشدنا هذا الحديث الشريف عن إنصاف الإسلام المرأة، فعن عبدالله بن عمرو (رضي الله عنهما) أنَّ امرأةً قالت: يارسول الله، إنَّ ابني هذا كان بطني له وعاء، وثديي له سقاء، وحجري له حواء، وأن أباه طلقني، وأراد أن ينتزعه مني، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم): ((**أنت أحق به مالم تنكحي**))، (أبو داود، د. ت: ٢/٢٨٣).هذا حديث صحيح، (ابن الملقن، ٢٠٠٤: ٨/ ٣١٧).

فهذه شذرات من الأساليب التربوية للرسول الأكرم (عليه الصلاة والسلام) في التعامل مع مسألة الفروقات الفردية بين المتعلمين والسائلين وعليه ((فلا غرابة أن تُعدَّ محاسِنه الشريفة من أساليب التعليم، وأيُ معلِّم أثرّ في البشرية تأثيره، وتقبَّل الناس على اختلاف ألوانهم وألسنتهم دينه وشريعته؟ واتخذوه القدوة والأسوة الحسنة في سائر شؤون الحياة، سوى هذا الرسول الكريم، والنبي العظيم عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم))، (أبو غدة، ، ٢٠٠٨: ٢١٧).

المبحث الثالث

أساليب المدرسين التربوية في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

إنّ مراعاة أحوال الطلاب تستدعي من المُدَرِّس قدراً كبيراً من المعرفة والممارسة العملية، لذا يلزم التنوع في الأسلوب والطريقة في الشرح والمعاملة وحسب الموقف التربوي، فما يقال للطفل الصغير لا يقال للمراهق، وما يقال للمراهق، لا يقال للبالغ وطالب الجامعة، ومن أسباب عدم انسجام بعض المُدَرِّسين مع الطلاب في الكثير من الأحيان عدم مراعاة أحوالهم، والاقتصار على أسلوب معين في الخطاب والشرح.

والأساليب التربوية في الإسلام كثيرة ومتنوعة بحيث يمكن للمدرس أنتقاء ما يناسب الحالة، وبدون الوقوع في الحرج ((فالمُدَرِّس يتعامل مع الطلاب المختلفين ويخاطبهم، فعليه مراعاة الفروق الفردية بينهم تربيةً وتعليماً وكمّاً وكيّفاً ومتابعة، وهنا تظهر براعة المُدَرِّس في تحقيق التوازن بينهم وإفهام الجميع))، (طويلة، ٢٠١٣: ٢١-٢٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

فعلى المُدرس معرفة مدى استيعاب الطلاب وقدرتهم على الفهم، والوقت المطلوب للإحاطة بالمادة العلمية، ليتبع أسلوباً مناسباً لذلك الموقف التربوي، فمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين مطلب تربوي مهم لِأنَّ مستويات وقدرات الطلبة متفاوتة، فعلى الأستاذ التنوع في الشرح واتباع طرق جديدة في الشرح، وهذا التنوع والابتكار يكون سبباً في مراعاة امكانات وقدرات الطلبة وبالتالي مراعاة الفروق الفردية بينهم.

والتربية في الإسلام لها أساليب عديدة في مراعاة الفروق الفردية ومنها:

أولاً: مراعاة المستوى الذهني للطلاب: فالمنهج التربوي في الإسلام يدعو لمخاطبة الأفراد حسب فهمهم، وما تستوعبوه عقولهم، لذا ينبغي أن يكون الشرح وفقاً لمستويات المتعلمين اللغوية والعقلية، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، وقد بيّنَ ذلك الإمام الغزالي بقوله: فينبغي على المُعلِّمِ أن تكونَ عباراتهُ حسنةٌ، وكلماته مُفصلةٌ وواضحةٌ يفهمها المبتدئ بسهولةٍ ويُسر، ولغته بليغة فصيحة، يُوضح الغامض والمبهم من الجمل والعبارات، (الغزالي، ١٠١٠: ٥٩).

وأكَّد ذلك الإمام النووي بقوله: ويراعي كل واحدٍ من طلاب العِلمِ ويُعلِّمهُ بِحسب مستواه، وفهمه كي لا يستوحشه ولايطيقهُ فدرجات المعرفة والفهم وحتى الهمّةِ متفاوتة بين الطلاب ، (النووي، ١٩٨٧: ٨٨).

فعلى المُرَبّي الابتعاد عن استعمال الألفاظ الغريبة، والغير مفهومة بحيث لا تدركه عقول الطلبة، ولا يفقهون معناه، أو ربما يدفعهم ذلك إلى النفور من الدرس وكره المدرس، وقد يتطوّر المشكلة إلى أبعدِ من ذلك، وَقَالَ الإمامُ عليٌّ (رضي الله عنه): **((حدِّثوا النَّاس بما يَعرِفون أَتُحبُّون أَنْ يُكَذَّبَ اللهُ وَرَسُولُهُ))**، (البخاري، ٢٠٠٣، ١/ ٣٧). لذا لابد من كون الخطاب مناسباً لإدراك المتعلمين.

ثانياً: تنمية قدرات المُتَعَلِّمين: حيث يستطيع المدرس من التعرّف على إمكانيات الطلبة وذلك بتكليفهم بواجبات ومهام تتناسب مع قدراتهم، وإتاحة الفرصة لهم لاختيار النشاط الذي يناسبهم وتحت اشراف المُدَرِّس ليعبّروا عن أرائهم وأفكارهم وميولهم بحرية عند ممارسة تلكم النشاطات فتحقيق الهدف من الدرس يكون بإختيار أساليب ووسائل تراعي مستويات المتعلمين كي يكتسبوا الثقافات والخبرات والعادات الحسنةِ، وتكوين اتجاهات مرغوبة، معتمداً على جهودهم الشخصية ومساعدتهم على التغير المرتقب في سلوكهم وتطوير معارفهم وقابلياتهم، (خضرة وبسيوني، ٢٠١٢: ٥٢). فصياغة الموقف التعليمي يتطلب من المدرس ثقافة متنوعة، ومعرفة كافية بالعديد من الوسائل الجديدة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

والطرق الحديثة والمختلفة والتي تتناسب والمرحلة الدراسية للطالب مراعياً مستوياتهم وقابلياتهم، مع إثارة اهتماماتهم نحو مادة التعلم.

وقد أُنيط بالمُدرس مسؤولية اكتشاف قدرات المتعلمين والتعامل معها على هذا الأساس، قال الماوردي: ((يستوجب اتسام العالم بالفراسة ليتوسّم بها طالب العِلم، ويُدرك مقدار فهمه وهمته في طلب العلم، وما يستحقه من دروس يتحمله عقله وذكائه، أو يراعي ضعف مستواه، فهذا العمل أريح له وأنفع للطالب (الماوردي، ١٩٨٥: ٨١). ومعرفة المُرَبّي بأحوال الطلاب والمُتَعلِّمين وامكانياتهم يجعله أكثر واقعية في التعامل، بحيث تتكون لديه نظرة شاملة لطلابه، مع حُسن دراية بتركيبتهم النفسية والعقلية، مما يدفعه إلى مزيد من العطاء والنجاح في عمله التربوي.

ثالثاً: التنوع في طرائق التدريس والوسائل الفعّالة: مثلاً الطريقة الحوارية كطريقة والمناقشة، وتقسيم الطلبة على مجموعات صغيرة ومتجانسة، وطريقة حل المشكلات، والعصف الذهني، وغيرها من طرائق وأساليب التدريس المختلفة، والاستشهاد بأمثلة واقعية وقريبة من فهمهم ، ((فمن مميّزات التربية في الإسلام تنوعها، في اختيار طرق ووسائل التربية، وعدم الاعتماد على منهج بعينه، بل اتخذت وسائل وأساليب متعددة راعت فيها خصائص النمو العقلي والنفسي والوجداني، ومستوى إدراك الطلبة، والدوافع التي يمكن أن تثير مشاعرهم، وتهييء نفوسهم للتلقي مع تقدير شخصياتهم واحترامها، وإعطائهم فرصة إبداء الرأي والمشاركة بشكلٍ فعّال، وتجنب الحشو والتلقين دون هضم المعلومة وفهمها))، (خضرة وبسيوني، ، ٢٠١٢: ٥٢). مع اهتمام المُرَبّي بتنمية السلوك العملي لأنه كلما ارتبط التعلم بالعمل ظل آثاره باقياً، فالممارسة العملية والفعلية يؤديان إلى ثبات الخبرة التعليمية واستمرارها.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

حيث أصبح توظيف هذه الوسائط وأجهزتها ضرورة تربوية نتيجة للانفجار المعرفي والسكاني، وتعدد مصادر المعرفة، ولا شكَّ أنَّ الاستعمال الصحيح لها يجعل المتعلم يكتسب المعلومة بطريقة أسهل، فهي: ((توقظ الحواس وتعينها على أداء وظائفها من حيث الملاحظة، والتأمّل، والانتباه، والتركيز، وتضفي على الدرس حيوية لتنويع أوجه النشاط في الدروس))، (عارف أبو شريعة، ١٩٩٥: ٣٣).

كما أنَّ تنوّع الوسائل التعليمية ((يساعد في تعديل بعض الاتجاهات غير المرغوب فيها عند التلاميذ وتعويضها باتجاهات تربوية سليمة))، (رسلان وحمّاد، ١٩٩٢: ٢٠٢).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

وعلى المدرس العِلم بأنَ اختيار الوسائل التعليمية وتعينها ليس بالأمر الهين فالمطلوب منه توظيف هذه الوسائط بحيث يمكن الاستفادة منها بشكل ملحوظ، والأخذ بعين الاعتبار مناسبتها لمستوى الطلبة سواءٌ المتعلقة بالمستوى التحصيلي أو العُمري أو العقلي، وغير ذلك من الخصائص المهمة التي يجب أخذها بمحمل الجِد عند استخدام الوسيلة (الخليفة وهاشم، ٢٠٠٥: ٣٥). كلُ ذلك من أجل تحقيق الهدف المرجو من الدرس.

رابعاً: توظيف لغة الجسد والإنتقالات الحركية داخل الصف لمراعاة الفروق الفردية: فلا تصل المعرفة بالشكل المطلوب إذا كان الاقتصار في الإيصال على الكلام وحدها فلابد من الاستعانة بلغة الجسد، لانَّ مطابقة الكلام للإشارة وتجانسها أوقع في النّفس وأعمق تأثيراً من القول المجرد، عن هذه الإيحاءات ذات الدلالات العميقة ومغزىً تناسب مقتضى الحال، بحيث يشد انتباه الطلبة ويزيد من تركيزهم، ويبعدهم عن تشتت الذهن، ويكون عاملاً إضافياً في ايضاح المعنى وفهم العبارات، ومساعدتها في رسوخ الشكل بالحركة في ذهن الطالب ، (الشحي، ٢٠١١: ١٧٣).

حيث تعتمد لغة الجسد على توظيف أعضاء الجسم لنقل الأفكار والمشاعر، ويكون عن طريق استعمال الإنسان حواسه في الاتصال بالآخرين، فهي:((تزيد من درجة دراية الإنسان بنفسه وقدراته، وكذلك وعيه ودرايته بالآخرين))، (كليتون، ٢٠٠٩: ١٣). وإلى ذلك أشار الجاحظ بقوله: ((وجَمال الإشارة باليدِ والرأس من كمال وروعةِ البيانِ باللسان))، (الجاحظ، ١٩٩٩: ٥٦).

وقد يكون الاتصال غير اللفظي بديلاً عن الاتصال الكلامي، ((وتتجلى رسائل الاتصال غير اللفظية، عبر سلوك العين وتعبيرات الوجه والإيماءات، وحركات الجسم وهيئة الجسم وأوضاعه))، (أحمد، ٢٠٠٩: ٤٠). ومن هنا فالاتصال غير اللفظي مهم في نقل المشاعر والعواطف خصوصاً في إلقاء الدروس والمحاضرات، حيثُ يكون أبلغ تعبيراً من الاتصال اللفظي في كثيرٍ من الأحيان والمواضع.

ومع الاهتمام المتزايدِ بتوظيف لغة الجسد مع الشرح والتوضيح، ينبغي على التدريسي أن يغيّر من موقعه في الصف، فلا يبقى جالساً على كرسيه، أو واقفاً في مكان واحد لا يبرحه، فالأفضل التنقل داخل الصف، والاقتراب من الطلاب، والتحرك بين الصفوف لجذب انتباه الطلاب للدرس، ومعرفة ما يجري، وعدم التغافل عن سير العمل، وهذه الانتقالات والتحركات وإن كانت بسيطة من جانب المُدَرِّس، إلاّ أنَّها تعني الكثير لدى الطلاب، من حُسن إدارة الصف، وتقديم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

المعلومات والخبرات والابتعاد عن الرتابة والتقليد، مع عدم المبالغة فيه، ولغة الحركة والأفعال هذه تعكس العديد من المعاني، والإنسان يحتاجها، فهي لاتقبل أهمية عن الحديث المباشر رُبما أكثر، وعليه أن يتفاعل مع رسائلها ويدرك مغزاها ومدلولاتها، فكُلُّ حركة تأخذ معنى معيناً، وغالباً يكون المعنى أصدق في التعبير من الكلام.

لذا ولكي نراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، لابُدَّ من العِلم بطبيعة هذه الفروقات والعوامل المؤثرة فيها، ليتمكَّن التدريسي من اختيار طريقةٍ مناسبة، ونشاط ملائم ليَسهُل عليه تقييم الطلبة بشكلٍ علميٍ ومدروس، مع مراعاة اختلافهم في مستوى الذكاء والميول والاهتمامات، ومن ثمَّ محاولة تحقق التعلُّم المتوقع والمخطط له.

الخاتمة

وبعد هذا العرض لموضوع المنهج التربوي في القرآن الكريم والسنّة النبوية(الفروق الفردية أنموذجاً)، نصل إلى خاتمة البحث ، ويجدر بنا أن نشير إلى أهم ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج، وهي:

١- تتشكل الفروق الفردية الوارد في الخطاب القرآني من الألفاظ والدلالات والسياقات والتأويلات.

٢- راعت السنّة النبوية الإمكانات العقلية والقدرات الجسدية عند الأفراد، أمّا في المجال الدعوي فقد حمل طابع العموم والشمول.

٣. لم تقتصر مجالسى النبيّ (صلى الله عليه وسلّم) على جنسٍ أو عمرٍ أو طبقةٍ أو فئة دون أخرى.

٤. ولمّا كان الطلاب مختلفون، وجب على المُدَرّس استعمال طرائق وأساليب متعددة معهم.

٥. من الممكن تقليص الفروق بين الطلاب إذا تهيّأت الظروف المناسبة والإمكانات المطلوبة.

التوصيات: كما توصي الدراسة بما يلي:

١. إعداد برامج وخطط ودراسات حول هذا الموضوع .

٢. استخدام وسائل وطرق متعددة وأساليب منّوعة في الشرح كالحوار والقصة وأسلوب ضرب المثل والمجموعات المصغّرة، وغيرها من الأساليب لتقريب المستوبات بين الطلاب وتقليل الفرقات بينهم.

٣. الإفادة من موضوع الدراسة "الفروقات الفردية" لرفع المستوى العلمي لدى الطلاب.

المصادر

١. ابراهيم، مجدي عزيز، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم،(٢٠٠٩): ط١، عالم الكتب: القاهرة.

٢. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، (٢٠٠١): مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون،ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٣. أحمد، محمد الأمين موسى (٢٠٠٩):الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم، ط١، دار الثقافة: الشارقة.
٤. أنيس، ابراهيم وآخرون، (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، ط٤، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.
٥. البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت:٨٧٠هـ)، (١٩٨٧): صحيح البخاري،الجامع الصحيح المختصر، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة: بيروت.
٦. بركات، زياد،(٢٠٠٦): دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية في ضوء بعض المتغيرات، دراسة مقدمة في جامعة القدس المفتوحة لعام .
٧. الترمذي،محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى(ت:٢٧٩هـ)،(١٩٩٨):الجامع الكبير = سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد، دار الغرب الإسلامي:بيروت.
٨. التلوع، أبو بكر إبراهيم ،(١٩٩٥): الأسس النظرية في تشكيل السلوك الأخلاقي، ط١، منشورات جامعة قار يونس بنغازي.
٩. الجاحظ، أ]و عمرو بن بحر(ت:٢٥٥هـ)، (١٩٩٩): البيان والتبيين، تحقيق: حسن السَّندي، ط٣، دار إحياء العلوم: بيروت.
١٠.الجهوية،ملحقة سعيدة وآخرون،(٢٠٠٩)،المعجم التربوي، ط١، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: وزارة التربية الوطنية.
١١.الجوهري، أ]و نصر اسماعيل بن حمّاد الفارابي (ت:٣٩٣هـ)، (١٩٨٧):الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، ط٤، دار الملايين: بيروت.
١٢.الحمد، أحمد، (٢٠٠٣)التربية الإسلامية،ط١، دار أرشبيليا: الرياض.
١٣.خضرة، سالم عبد الحميد وبسيوني، اسماعيل الشيخ،(٢٠١٢) مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، ط١، مكتبة المتنبي: الدمام.
١٤.الخليفة،حسن جعفروهاشم،كمال الدين محمد،(٢٠٠٥)، فصول في تدريس التربية الإسلامية ابتدائي-متوسط-ثانوي. ط١. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
١٥.ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(ت٣٢١هـ):(١٩٨٧): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين: بيروت.
١٦.الرازي، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي خطيب الرّي(ت:٦٠٦هـ)،(١٩٩٩): مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، ط٣، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
١٧.أبو داود، سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السِّجستاني (٢٧٥هـ)، (د زت): سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا. بيروت.
١٨.رسلان، مصطفى وحمّاد،عبد الجليل (١٩٩٢): طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية، ط١. القاهرة: دار الكتاب المصري. بيروت: دار الكتاب اللبناني: بيروت.
١٩.الزحيلي،محمد،(٢٠٠٥)، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط١،اليمامة للطباعة والنشر.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٢٠.أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد(ت: ١٣٩٤هـ)،(١٩٧٤): زهرة التفاسير،ط١، دار الفكر العربي: القاهرة.

٢١.السخاوي، رانيا محمود، المنهج التربوي الإسلامي،المجلة العربية للنشر العلمي، العدد٤٠، ٢٠٢٢/٢/٢.

٢٢.السعدي، أبو عبدالله عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله، (٢٠٠٢): بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، تحقيق: عبدالكريم بن رسمي ال الدريني،ط١، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

٢٣.السعدي،(٢٠٠٠): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت.

٢٤.الشحي، يوسف عبدالله،(٢٠١١): مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة، ط١، عالم الكتب الحديثة:اربد.

٢٥.ابو شريعة، عارف علي عارف، (١٩٩٥): دراسة تقويمية لاستخدام الوسائل التعليمية كأسلوب مساعد في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن. (رسالة ماجستير)، إشراف د.حيدر خوجلي ود.عبدالقادر الشيخ الفادني. جامعة أم درمان: كلية التربية.

٢٦.الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبدالله اليمني(ت: ١٢٥٠هـ)، (٢٠٠٧): فتح القدير، ط٤، دار المعرفة: بيروت.

٢٧.ابن صدقة، خالد بن صالح،(٢٠٠٣)، واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة لمبدأ الفروق الفردية في السنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

٢٨.الصفدي، نعيم أسعد والأسطل، عبداللطيف مصطفى،(٢٠١١)، الفروق الفردية في ضوء التربية النبوية، دراسة منشورة بمجلة جامعة الأزهر بغزة في عددها الأول.

٢٩.الطحان، مصطفى،(٢٠٠٦): التربية ودورها في تشكيل السلوك، ط١. دار الوفاء:المنصورة.

٣٠.طويلة، عبدالوهاب عبدالسلام،(٢٠١٣):التربية الإسلامية وفن التدريس، ط٥، دار السلام:القاهرة.

٣١.ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم (ت: ٣٢٨هـ)،(١٩٨٤): العقد الفريد، ط٤، دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٢.عبدالسلام، فاروق وآخرون(١٩٩٢): مدخل إلى القياس التربوي والنفسي، ط٢، دار القافلة: ليج بلجيكا.

٣٣.عبدالقادر، فرج وآخرون (د ت):معجم علم النفس والتحليل النفسي، ط١، بيروت: دار النهضة.

٣٤.أبو عرّاد، صالح بن علي،(٢٠٠٣)، مقدمة في التربية الإسلامية، الدار الصولتية: الرياض. الإسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول.

٣٥.عزّام، أحمد (٢٠١١):مراعاة الجانب الشعوري عند المرأة في الكتاب والسنة، مجلد الجامعة

٣٦.علي، سعيد أحمد(١٩٧٤): أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة: القاهرة.

٣٧.الغامدي، فريد بن علي،(٢٠٠٣): قياس اتجاهات معنى التربية الإسلامية نحو مواد تخصصهم وعلاقة ذلك بأدائم المدرسي،(رسالة ماجستير)، اشراف: د. سراج بن محمد الوزان، جامعة أم القرى كلية التربية: مكة المكرمة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

٣٨.الغامدي، محمد بن سعيد مصوي، الفروق الفردية في السنة النبوية،(٢٠٠٤): رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية أصول الدين بجامعة الإمام محد بن سعود الإسلامية، بالرياض.

٣٩.أبو غُدة، عبدالفتاح،(٢٠٠٨)،الرسول المعلم وأساليبه في التعلم، ط٤،مكتبة المطبوعات الإسلامية: بيروت.

٤٠.الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت:٥٠٥هـ)، (٢٠١٢): إحياء علوم الدين، ط٦، دار الكتب العلمية: بيروت.

٤١.الغزالي، (١٩٨٤): رسالة أيّها الولد،تحقيق: جميل ابراهيم حبيب، ط١، دار القادسية: بغداد.

٤٢.الغزالي، (٢٠١٠)، منهاج المتعلم، تحقيق: أحمد عناية، ط، مكتبة دار التقوى: دمشق.

٤٣.الفتيل، محمد فوزي(١٩٦٦): التربية عند العرب مظاهرها واتجاهاتها، المكتبة الثقافية عدد ١٥٧، ماي.

٤٤.الفيروزآبادي، أبو طاهرمجد الدين محمد بن يعقوب(٨١٧هـ)،(٢٠٠٥): القاموس المحيط، ط٨، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة.

٤٥.قاسم، احمد فتحي(٢٠١٣): إنسانية التربية الإسلامية ودلالاتها التربوية، ط١. مؤسسة حمادة:اربد، دار اليازوري:عمّان.

٤٦.الكبيسي، عبدالواحد(٢٠٠٩): أساليب التعلم ومهاراته في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة، ط١. دار جرير:عمّان.

٤٧.كليتون، بيتر،(٢٠٠٥): لغة الجسد، ط١، ترجمة دار الفاروق: مصر.

٤٨.كنعان، وآخرون، (٢٠١٤):التربية الإسلامية، أحمد كنعان وآخرون، ط١، منشورات جامعة دمشق.

٤٩.الماوردي، أبو الحسن(ت:٤٥٠هـ)، (١٩٨٥): أدب الدنيا والدين، شرح وتعليق: محمد كريم راجح، ط٤، دار إحياء التراث: بيروت.

٥٠.محجوب، عباس، (٢٠١٣):الفكر التربوي الإسلامي، ط١. إربد: عالم الكتب الحديث.

٥١.المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد (ت: ٨٦٤هـ) والسيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)،(د ت): تفسير الجلالين، ط١، القاهرة: دار الحديث.

٥٢.مختار،عمرأحمد وآخرون،(٢٠٠٨)،معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١،عالم الكتب: القاهرة.

٥٣.مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١ هـ)،(١٩١٤): صحيح مسلم، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل: بيروت.

٥٤.ابن الملقن، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي (ت:٨٠٤هـ)، (٢٠٠٤): البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق مصطفى أبو الغيظ وآخرون، ط١، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض.

٥٥.ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الأفريقي (٧١١هـ)،(١٤١٤هـ):لسان العرب، ط٣، دار صادر: بيروت.

٥٦.نخبة من الأساتذة، (٢٠٠٩):التفسير الميسر، مجمع فهد لطباعة المصحف الشريف- السعودية.

٥٧.النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت:٦٧٦هـ)،(١٩٨٧): فضل العلم وآداب العالم والمتعلم، ط١، مكتبة الصحابة:طنطا.

٥٨. الهاشمي، عابد توفيق(١٩٨٢): مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة، ط١، دار الفرقان: عمّان.
٥٩. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر(٨٠٧هـ)،(٢٠٠١): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر: بيروت.
٦٠. اليماني،هاني بن حسن عبدالله (٢٠٠٤): منهج السنة النبوية في مراعاة الفروق الفردية وتطبيقاته التربوية في المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام.

List Of Sources:

61.Ibrahim, Magdy Aziz, Dictionary of Terms and Concepts of Education and Learning,(2009): 1st edition, Alam al-Kutub: Cairo.
62.Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah bin Muhhamad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH), (2001): Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal, edited by: Shuaib Al-Arnaout – Adel Murshid, and others, 1st edition, Al-Resala Foundation: Beirut.
63.Ahmed, Muhammad Al-Amin Musa (2009): Non-veral communication in the Holy Qur'an, 1st edition, House of Culture:Sharjah.
64.Anis, Ibrahim et al., (2004): The Intermediate Dictionary, 4th edition, Arabic Language Academy, Shorouk International Library: Cairo.
65.Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Ja'fi (d. 870 AH), (1987): Sahih Al-Bukhari, Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasar, edited by:Mustafa Deeb Al-Bagha, 3rd edition, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah: Beirut.
66.Barakat, Zaid, (2006): The role of the teacher in taking into account individual differences in light of some variables, Ziad Barakat: A study presented at Al-Quds Open University in the year.
67.Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak Abu Issa (d. 279 AH), (1998): Al-Jami' Al-Kabir = Sunan Al-Tirmidhi, edited by: Bashar Awad, Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut.
68.Al-Talwa', Abu Bakr Ibrahim, (1995): Theoretical foundations in shaping moral behavior, 1st editions, Qar Younis University of Benghazi Publication.
69.Al-Jahith, A[and Amr bin Bahr (d. 255 AH), (1999): Al-Bayan
and Al-Tabayin, edited by: Hassan Al-Sindi, 3rd edition, Dar Ihya' Al-Ulum: Beirut
70.Regionalism, Saida et al. supplement, (2009), Educational Dictionary, 1st editions, People's Democratic Republic of Algeria: Ministry of National Education.
71.Al-Jawhari, A [and Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (d. 393 AH), (1987): Al-Sihah, the crown of the language and the Sahih of Arabic, edited by: Ahmed Abdel Ghafour, 4th edition, Dar Al-Millain: Beirut.
72.Al-Hammad, Ahmed, (2003) Islamic Education, 1st edition, Arshebelia House: Riyadh.

73.Kharda, Salem Abdel Hamid and Bassiouni, Islami Al-Sheikh, (2012) Curricula and Methouds of Teaching Islamic Education, 1st edition, Al-Mutanabbi Library: Dammam.
74.Al-Khalifa, Hassan Jaafar Hashem, Kamal Al-din Muhammad, (2005), Chapters in Teaching Islamic Educational, Primary-Intermediate-Secondary. 1st editions, Riyadh: Al Rushd Library Publishers.
75.Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Azdi (d. 321 AH): (1987): Jamaharat Al-Lughah, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-IIm Lil-Millain: Beirut.
76.Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi, Khatib Al-Ray (d0 606 AH), (1999): Keys to the Unseen = Al-Tafsir Al-Kabir, 3rd edition, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi: Beirut.
77.Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad Al-Azdi Al-Sijistani (275 AH), (DZ): Sunan Abi Dawud, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah, Sidon, Beirut.
78.Raslan, Mustafa and Hammad, Abdul Jalil (1992): Methods of Teaching Islamic Religious Education, 1st edition. Cairo: Egyptain Book House. Beirut: Lebanese Book House: Beirut.
79.Al-Zuhaili, Muhammad, (2005), Methods of Teaching Islamic Education, 1st edition, Al-Yamamah printing and publishing.
80.Al-Shakhawi, Rania Mahmoud, Islamic Educational Curriculum, Arab Journal for Scientific Publishing, Issue 40, 2/2/2022.
81.Al-Saadi, Abu Abdullah Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah, (2002): The joy of the hearts of the righteous and the apple of the eyes of the good once in Sharh Jawaami' Al-Akhyar, edited by: Abdul Karim bin Rasmi Al-Darini, 1st edition, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution.
82.Al-Saadi, (2000): Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan, edited by: Abdul Rahman bin Ma'la Al-Luwaihiq, 1st edition, Al-Resala Foundation: Beirut
83.Al-Shehhi, Youssef Abdullah, (2011): Islamic educational communication skills in the family and school, 1st edition, World of Modern Books: Irbid.
84. Abu Sharia, Arif Ali Arif, (1995): An evaluation study of the use of educational aids as an auxiliary method in teaching Islamic education at the secondary leve in Jordan. (Master's thesis), supervised by Dr. Haider Khojali and Dr. Abdul Qader Al-Sheikh Al-Fadin. Omdurman University: Faculty of Education.
85.Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yamani (d. 1250 AH), (2007) Fath Al-Qadeer Dar Al-Ma'rifa, Beirut.
86.Ibn Sadaqa, Khalid bin Saleh, (2003), The reality of primary school teachers' practice in Mecca of the principle of individual differences in the Sunnah of the Prophet, unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education.

87.Al-Tahan, Mustafa, (2006): Education and its Role in Shaping Behaviro, 1st edition Dar Al-Wafa: Mansoura.
88. Tawila, Abdel Wahab Abdel Salam, (2013): Islamic Educational and the Art of Teaching, 5th edition, Dar Al-Salam: Cairo.
89.Ibn Abd Rabbo Al-Andalusi, Abu Omar, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abd Rabbo Ibn Habib Ibn Hudayr bin Salem (d. 328 AH), (1984): The Uniqe Contract, 4th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya- Beirut.
90.Abdel Salam, Farouk et al. (1992): An Introduction to Educational and Psychological Measurement, 2nd edition, Dar Al-Qafila: Ligue Belgium.
91.Abdel Qader, Faraj et al. (d.): Dictionary of Psychology and Psychoanalysis, 1st edition, Beirut: Dar Al-Nahda.
92.Abu Arrad, Saleh bin Ali, (2003), Introduction to Islamic Education, Dar Al-Sawtiya: Riyadh. Islamic Studies, Volume Nineteen, Issue One.

93.Azzam, Ahmed (2011): Taking into account the emotional aspect of women in Qur'an and Sunnah, University Vol.
94.Ali, Saeed Ahmed (1974): Fundamentals, of Islamic Education, House of Culture: Cairo.
95.Al-Ghamdi, Farid bin Ali, (2003): Measuring the attitudes of the meaning of Islamic education towards the subjects of their specialization and the relationship of that school attendance, (Master's thesis), supervised by Dr. Siraj bin Muhammad Al-Wazzan, Umm Al-Qura University, College of Education: Makkah Al-Mukarramah.
96.Al-Ghamdi, Muhammad bin Saeed Masawi, Individual Differences in the Sunnah of the Prophet, (2004): Unpublished doctoral thesis submitted to the Factuly of Fundamentals of Religion at Imam Muhammad bin Suad Islamic University, in Riyadh.
97.Abu Ghudda, Abdel Fattah, (2008), The Messenger, the Teacher, and His Methods of Learning, 4th edition, Islamic Publications Librrary: Beirut.
98.Al-Ghazali, Abu Hamdi Muhammad bin Muhammad (d. 505 AH), (2012): Revival of Religious Sciences, 6th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah:Beirut.
99.Al-Ghazali, (1984): Message, O Boy, edited by: Jamil Ibrahim Habib, 1st edition, Dar Al-Qadisiyah: Baghdad.
100.Al-Ghazali, (2010), The Learner's Curriculum, edited by: Ahmed Enaya, ed., Dar Al-Taqwa Library: Damascus.
101.Fateel, Muhammad Fawzi (1966): Education among the Arabs, Its Manifestations and Trends, Cultural Library No. 1549 – Al-
102.Al-Fairouzabadi, Abu Tahir Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub (817 AH), (2005): Al-Qamoos Al-Muheet, 8th edition, edited by: Al-Tahqiq Al-Turath Library at Al-Resala Foundation

103.Qasim, Ahmed Fathi (2013): The humanity of Islamic education and its educational implications, 1st edition. Hamada Foundation: Irbid, Dar Al-Yazouri: Amman.
104.Al-Kubaisi, Abdul Wahed (2009): Learning methods and skills in light of the Qur'an and the Noble Prophet's Sunnah, 1st edition. Dar Jarir: Amman.
105.Clayton, Peter, (2005): Body Language, 1st edition, translated by Dar Al-Farouq: Egypt.
106.Kanaan, et al., (2014): Islamic Education, Ahmed Kanaan et al., 1st edition, Damascus University Publications.
107.Al-Mawardi, Abu Al-Hasan (d. 450 AH), (1985): Literature of the World and Religion, Explanation and Commentary: Muhammad Karim Rajeh, 4th edition, Dar Ihya Al-Turath: Beirut.7,May.
108.Mhjoub,Abbas, (2013): Islamic Educational Thought, 1st edition. Irbid: Modern World of Books.
109.Al-Muhalli, Jalal Al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 864 AH) and Al-suyuti, Jalal Al-Din Abd Al-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), (d. T):Tafsir Al-Jalalayn, 1st edition, Cairo: Dar Al-Hadith.
110Mukhtar, Omar Ahmed and others, (2008), Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition, World of Books: Cairo.
111.Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri (d. 261 AH). (1914): Sahih Muslim, edited by: A group of investigators, Dar Al-Jeel: Beirut.
112.Ibn Al-Mulaqin, Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Ahmad Al-Shafi'i (d. 804 AH), (2004): Al-Badr Al-Munir in Tajharj Al-Hadith and Al-Athar Al-Sharh Al-Kabir, edited by Mustafa Abu Al-Gayth and othrs, 1st edition, Dar al-Hijra for Publishing and Distribution, Riyadh.
113.Ibn Manzur, Abu AL-Fadl Muahammad bin Makram bin Ali al- Ansari al-Ifriqi (711 AH), (1414): Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader Beirut.
114.Elite Professors, (2009): Al-Tafsir Al-Muyassar, Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an – Saudi Arabia.
115.Al-Nawawi, Abu Zakaria Yahya bin Sharaf Al-Din Al-Nawawi (d. 676 AH), (1987): The Virute of Knowledge and the Etiquette of the Scholar and the Learned, 1st edition, Library of the Companions: Tanta.
116.Al-Hashemi, Abed Tawfiq (1982): An introduction to the Islamic Cocept of Man and Life, 1st edition, Dar Al-Furqan: Amman.
117.Al-Haythami. Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr (807 AH), (2001): Majma' Al-Zawa'id and the Source of Benefits, Dar Al-Fikr: Beirut.
118.Al-Yamani, Hani bin Hassan Abdullah (2004): The approach of the Prophet's Sunnah in taking into account individual differences and its educational applications

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ

in primary school, an unpublished master's thesis submitted to the college of Education at Umm Al-Qura University in Mecca in the year.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والعشرون
٢٠٢٤م/١٤٤٥هـ